



PROVISIONAL

S/PV.2415
22 February 1983
ARABIC

الأمم المتحدة



مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة عشرة بعد الألفين والأربعين

المعقدة بالمقر، في نيويورك

يوم الثلاثاء ، ٢٢ شباط / فبراير ١٩٨٣ ، الساعة .١٢ / .٠٠

(اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)
السيد عبدالله صلاحالسيد شاه نواز
السيد ناتورف
السيد أميغا
السيد نغوايلا ميلا كالندا
السيد ماشينغاد زى
السيد لنغ كنخ
السيد سنكلير
السيد لوويه
السيد بورج
سير جون طومسونالرئيس : السيد تروبيا نوفسكي
الأعضاء : الأردنباكستان
بولندا

تونغو

زائير

زمبابوى

الصين

غيانا

فرنسا

مالطا

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
وويلز الشمالي

نيكاراغوا

هولندا

الولايات المتحدة الأمريكية

السيد تينكو فونسيكا
السيد شلتيمما
السيدة كيركباتريك

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمة الشفووية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها برقعة من أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شئون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550,866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

83-60351/A

83-60357

افتتحت الجلسة الساعة ٣٥ / ١٢

الترحيب بالممثل الدائم للأردن

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود في بداية هذه الجلسة أن أرحب ترحبياً حاراً بصاحب السعادة السفير عبد الله صلاح ، الممثل الدائم الجديد للأردن . انا نتمنى له كل نجاح ممكن ، وننطلع الى التعاون الوثيق معه كما فعلنا ذلك من قبل مع سلفه الموقر السفير نسيبة .

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

رسالة مغداة في ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٣ من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة ووجهة الى رئيس مجلس الأمن (S/15615)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود ان احيط المجلس علماً بأنسني تلقيت رسائل من ممثلي بنن ، والجماهيرية الغربية الليبية ، وجمهورية ايران الاسلامية ، والجمهورية العربية السورية ، والسودان ، وغانا ، ومصر ، واليمن الديمقراطي ، يطلبون فيها أن توجه اليهم الدعوة للمشاركة في مناقشة البند المعروض على المجلس . ووفقاً للممارسة المعتادة ، اقترح — بموافقة المجلس — دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقاً لأحكام الميثاق ذات الصلة . ووفقاً للمادة ٣٧ من النظام الداخلي للمجلس .

نظراً الى عدم وجود أي اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد سوغلو (بنن) ، والسيد رجائي خوراساني (جمهورية ايران الاسلامية) ، والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد عبد الله (السودان) ، والسيد هايغورد (غانا) ، والسيد خليل (مصر) ، والسيد الاشطل (اليمن الديمقراطي) بشغل الاماكن المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس وقام السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) بشغل مقعد على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

يجتمع المجلس اليوم استجابة للطلب الذي تقدم به الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية في رسالته المؤرخة ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٣ ، والتي تم توزيعها في الوثيقة S/15615 .

أمام أعضاء المجلس أيضاً الوثيقة S/15614 التي تتضمن نص رسالة مؤرخة في ١٨ شباط / فبراير ١٩٨٣ ووجهة من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن . وأود أن أحيط الأعضاء علماً بأنني تلقيت توا رسالة مؤرخة في ٢٢ شباط / فبراير ١٩٨٣ من الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سوف توزع خلال هذه الجلسة تحت الرمز S/15617 .

المتكلم الأول هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية الذي أعطيه الكلمة .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : اسمحوا لي في البداية أن أقدم اليكم باسم وفد الجماهيرية العربية الليبية تهانينا الحارة على ترؤسكم لمجلس الأمن خلال هذا الشهر . ان وفدي ليسره أن يراكم تدبرون أعمال هذا المجلس باعتباركم تمثليون بلاداً صديقاً لبلادى تربطها به علاقات وطيدة ، وبصفتكم ممثلاً لدولة عظمى مسؤولة معروفة بتأييدها لنضال الشعوب ضد الاستعمار ولقضايا التحرر والاستقلال . وكذلك لما تتمتعون به من حكم وقدرة وخبرة سياسية واسعة تؤهلنكم للقيام بهذه المسؤولية .

واسمحوا لي كذلك أن أعبر لزميلي وصديقي السفير أميغا مثل تغوغ عن تقديرى للحكمة السياسية التي أدار بها أعمال المجلس خلال رئاسته في الشهر الماضي .

كما أعبر من خاللكم عن شكرى وامتنانى لبقية أعضاء المجلس على اتاحة هذه الفرصة لى للتحدث أمام المجلس ، وحيث أنني أتحدث أمام هذا المجلس لأول مرة في هذا العام ، فاننى أود أن أسجل تقدير بلادى لقرار المجلس باستعمال اللغة العربية كلغة رسمية وعاملة في أعماله ، وذلك يعتبر اعترافاً بأهمية دور استعمال اللغة العربية هنا في الأمم المتحدة وكذلك تقديرنا للشعب العربى . وأود أيضاً أن أرحب بصديقى وزميلي سفير المملكة الأردنية متمنيا له كل نجاح في مهمته .

كما أود أيضاً أن أرحب بالدول التي انضمت لحضوية هذا المجلس هذا العام وهى : باكستان ، زيمبابوى ، مالطا ، نيكاراغوا وهولندا .

ان الاستفزارات والتهديدات الأمريكية التي شهدتهااليوم ضد الجماهيرية ليست ولidea صدفة ولا هي بعملية مؤقتة ، بل هي سياسة عدوانية ثابتة ومبته منذ عام ١٩٦٩ أي منذ قيام ثورة الفاتح من ايلول / سبتمبر العظيمة .

لقد كانت ليبيا كما تعلمون بأسرها قاعدة عسكرية عدوانية للولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت هناك خمس قواعد عسكرية أمريكية منتشرة داخل الجماهيرية أهمها " ويلىس " أكبر قاعدة الأمريكية خارج الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك ، كما كانت الشركات الاحتكارية الأمريكية تسيطر على الاقتصاد الليبي وخاصة قطاع النفط ، وكانت تسirه لصالحها . وبقيام الثورة ونهاية النظام العميل للادارة الأمريكية في ليبيا ، بدأ مرحلة جديدة في تاريخ الشعب الليبي بل وتاريخ

الأمة العربية . لقد تم اجلاء القواعد الأمريكية العدوانية كما بدأت نهاية الاحتكارات البترولية الأمريكية في المنطقة ، ورفعت ليبيا شعار التحرر الاقتصادي وتأميم النفط لصالح شعوب المنطقة صالح الشعوب المنتجة للنفط . كما أن قيام الثورة بمساعدة الأشقاء الأفارقة ودعم قوى التحرر الوطني في جنوب القارة الأفريقية ودعم نضال الشعب الفلسطيني وانتهاج ليبيا سياسة عدم الانحياز وسياسة معادية للاستعمار والعنصرية والصهيونية – كل هذا لا يمكن أن ترضى به الولايات المتحدة الأمريكية زعيمة الإرهاب الدولي ، ومن هنا بدأ مسلسل التهديدات ، والاستفزازات ، والعدوان المباشر وغير المباشر ، ضد ليبيا بداية من عدوان نظام السادات بتحريض من أمريكا وشن حرباً ضد ليبيا عام ١٩٧٢ إلى العدوان على خليج سرت المباشر في آب/اغسطس ١٩٨١ ، بالإضافة إلى الحصار الاقتصادي بهدف تجويع الشعب الليبي ، والحملات الإعلامية المغرضة ، والضغوط الاقتصادية ، وتحريض الدول الأخرى على معاداة الجماهيرية .

ان هذه السياسة العدوانية ضد الشعب الليبي وسياسة الإرهاب التي تمارسها администраة الأمريكية تزداد يوماً بعد يوم وتأخذ مظاهر وأشكالاً مختلفة . ولقد اخطرت ليبيا في الماضي مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة مرات عديدة بهذه الاعتداءات وهذا الإرهاب الذي تمارسه السلطات الأمريكية ضد بلادنا والاسطول السادس الأمريكي في البحر المتوسط قد قام ويقوم باختراق المياه الأقليمية الليبية والأجواء الليبية ، ونشر على سبيل المثال لا على سبيل الحصر إلى المراسلات التالية مع الأمم المتحدة :

١ - الوثيقة ١0939/S المؤرخة في ٣٠ أيار/مايو ١٩٧٣ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن التي أشير فيها بالتحديد إلى أنه في آذار/مارس ١٩٧٣ قامت طائرة عسكرية أمريكية من طراز سي - ١٣٠ باختراق الأجواء الليبية بقصد الاستطلاع والتجسس وأشارت المذكرة إلى أنه في ٣٠ نيسان/ابril ١٩٧٣ قامت حاملة الطائرات الأمريكية التابعة للاسطول السادس التي كانت موجودة بالقرب من الشواطئ الليبية بالتجسس على القوات الجوية الليبية ، والتشويش على وسائل الاتصالات الليبية . كما أن مجموعات من الطائرات العسكرية الأمريكية قامت بعرقلة طيران التدريب الليبي في المنطقة .

٢ - الوثيقة ١4094/S المؤرخة في ١٦ آب/اغسطس ١٩٨٠ والموجهة إلى رئيس مجلس الأمن وقد تضمنت هذه الوثيقة قائمة باختراقات الطائرات الأمريكية للاجواء الليبية وذلك على النحو التالي :

في عام ١٩٧٥ ، اخترق واحد يوم ١٨ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٥ .
 في عام ١٩٧٧ ، ثمانية اخترافات ، ستة منها وقعت فوق الاقليم الشمالي لطرابلس في
 التواريخ التالية :

- ١ - ٢٨ كانون الثاني / يناير
- ٢ - ١١ نيسان / أبريل
- ٣ - ١١ نيسان / أبريل
- ٤ - ١٨ نيسان / أبريل
- ٥ - ١٨ نيسان / أبريل
- ٦ - ١٨ نيسان / أبريل

وذلك في ساعات مختلفة .

اخترق واحد فوق الاقليم الشمالي لبنغازى .

في عام ١٩٧٨ سبعة اخترافات جوية على النحو التالي :

- شمال طرابلس
- ١ - ١٢ شباط / فبراير
- ٢ - ١١ آذار / مارس
- ٣ - ١١ آذار / مارس
- ٤ - ١١ آذار / مارس
- ٥ - ١٢ آذار / مارس
- شمال طبرق
- ٦ - ٧ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ لمرتين

وفي عام ١٩٧٩ ، ستة اخترافات جوية شمال طرابلس :

- ١ - ٣ شباط / فبراير
- ٢ - ١٥ آذار / مارس
- ٣ - ١٢ حزيران / يونيو
- ٤ - ٦ تموز / يوليه
- ٥ - ١٩ تموز / يوليه

٦ - ٣٠ تموز / يوليه

عام ١٩٨٠ و حتى شهر حزيران / يونيو ١٣٥١ اختراقاً جوياً على النحو التالي :

١ - شمال طرابلس ١٠٣

٢ - شمال سرت ٦

٣ - شمال بنغازي ٢٦

- اختراقات جوية شمال طرابلس

١ - ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٠

٢ - ٢٢ شباط / فبراير ١٩٨٠

٣ - ٢٤ شباط / فبراير ١٩٨٠

٤ - ٢٤ شباط / فبراير ١٩٨٠

٥ - ٢٥ شباط / فبراير ١٩٨٠

٦ - ٢٦ شباط / فبراير ١٩٨٠

٧ - ٢ آذار / مارس ١٩٨٠

٨ - ٢ آذار / مارس ١٩٨٠

٣ - الوثيقة ١4636/٨ المؤرخة في ٢٠ آب / أغسطس ١٩٨١ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن . وقد جاء فيها أنه في ١٩ آب / أغسطس ١٩٨١ في الساعة ٥ / ١٢ بتوقيت غرينتش قامت ثمانية طائرات عسكرية أمريكية تابعة للاسطول السادس الأمريكي ، كانت ضمن قوات أمريكية تجري مناورات قرب الشواطئ الليبية ، بال تعرض لطائرةتين ليبيتين كانتا تقومان باستطلاع الأجواء الليبية، وتم اعتداؤهما من قبل الطائرات الأمريكية . وقد تمت ادانة هذا العدوان من قبل حركة عدم الانحياز ، والمؤتمر الإسلامي ، والمجموعة العربية .

الوثيقة ٨/٣٧/٨٢-٥ المؤرخة في ٥ شباط / فبراير ٨٢ والمحتجة الى كل من الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن جاء فيها انه في ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ الساعة ١٤:٢٢ قامت طائرتان مقاتلتان امريكيتان من طراز اف - ٤ تابعتان للاسطول السادس الامريكي باعتراض طائرة ركاب مدنية تابعة للخطوط الجوية العربية الليبية من نوع بوينغ ٧٢٧ في رحلتها العادمة المتوجهة من طرابلس الى أثينا . وقامت الطائرتان المذكورتان بحركات استعراضية استفزازية ضد الطائرة المدنية الليبية وتبعتها مسافة سبعة أميال . وقد وقع هذا الحادث فوق الاجواء الدولية ضمن اقليم معلومات طيران اليونان على مسافة ٣ ميلا جنوب غرب جزيرة باليوهورى اليونانية ، مختلفة خط الطيران الدولي المعروف B-1 فوق الطائرة المدنية الليبية .

وقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز بتاريخ ٥ شباط / فبراير ١٩٨٢ م أن اليونان قد احتجت على الولايات المتحدة لانتهاكها المجال الجوى اليونانى المشار اليه مما يشكل عدوانا وضررا بالمصالح الاقتصادية الليبية .

وخلال الفترة الاخيرة تمت عدة اختراقات للمياه الاقليمية الليبية .

ففي يوم ٣١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٢ حدثت ثلاثة اختراقات في منطقة سرت .

وفي يوم ١٩ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، حدث اختراقان في منطقة بنغازى .

وآخر حلقة من سلسلة التهديدات والاستفزازات الامريكية ضد الجماهيرية العربية الليبية ما تقويم به طائرات الاواكس الامريكية من عمليات التجسس مستمرة على طول المنطقة الشرقية من ليبيا . وقد أدت هذه العمليات الى عرقة الاتصالات المدنية والتشويش عليها وعلى وسائل الاعلامي .

ففي هذا الشهر ، وابتداءً من يوم ١٣ شباط / فبراير ١٩٨٣ ، اقتربت حاملة الطائرات الامريكية "نيميتر" والقطع البحري العارفة لها من السواحل الليبية في منطقة خليج سرت .

وفي يوم ١٦ شباط / فبراير ١٩٨٣ حدث ١٣ اختراقاً جوياً في منطقة سرت .

وفي يوم ١٧ شباط / فبراير ١٩٨٣ ، اقتربت بعض القطع الحربية للاسطول الامريكي من خط المياه الاقليمية على بعد ٢٢ كيلومترا من خط ٣٢ : درجة الى جانب ارسال طائرات الاواكس الى بلد مجاور قصد استعمالها في التجسس وعرقلة مواصلاتنا المدنية . وقد ذكرت تصريحات الخارجية والدفاع خلال الاسابيع الماضية ان تحركات الاسطول السادس وطائرات الاواكس لها علاقة بما اسمته بالحشود الليبية على السودان بقصد التدخل في ذلك البلد ، وان هذه التحركات ، خاصة بالنسبة للطائرات ، هي من اجل مناورات مشتركة مع القوات المصرية .

(السيد التركي ، الجماهيرية
العربية الليبية)

وبعد هذه التطورات نفت الحكومة المصرية وجود اي مناورة مشتركة . كما ذكرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور بتاريخ ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٣ ان المسؤولين المصريين ذكروا بأنه لا علم لهم بوجود حشود عسكرية ليبية في المدة الاخيرة ضد السودان .

كما ان المسؤولين المصريين كذّبوا تقارير وزارة الدفاع الامريكية القائلة بأن القوات المصرية في حالة تأهب ، وهذا يدل على عدم صحة الادعاءات الامريكية . يضاف الى ذلك التضارب بين تصريحات وزارتي الخارجية والدفاع الامريكية والبيت الابيض الامريكي بل ورئيس الولايات المتحدة الامريكية نفسه حول هذا الموضوع . ان هذا التضارب يزيد من التشوش حول تواجد طائرات الاوکس في مصر ، وذلك كما ذكرت صحيفة واشنطن بوست يوم ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٣ .

وفي هذا الصدد أود أن أشير الى أن قائد ثورة الفاتح من سبتمبر قد أكد عدم وجود أي حشود على الحدود مع السودان ومصر ، وأكّد انه ليس للجماهيرية أي رغبة في التدخل في مصر والسودان أو غيرها من الدول ، وإن الجماهيرية بلد صغير يود أن يعيش في سلام .

ومن هذا يتضح ان الولايات المتحدة الامريكية تؤدي اختلاق مبررات للتدخل في شؤون دول المنطقة وتحريض بعضها على بعض متبعة سياسة فرق تسد ، وذلك لتفرض هيمنتها وسيطرتها على شعوب المنطقة ولا جبارها على السير في فلك السياسة الامريكية . كما أنها تحاول ان تخضع شعوب المنطقة لرغبات العنصريين في فلسطين المحتلة وفي الجنوب الافريقي .

ولقد بات الهدف من الخطة الامريكية واضحًا كما ذكرته صحيفة النيويورك تايمز هذا اليوم . فقد

ذكرت ما يلي :

(تكلم بالانكليزية)

”وكما جاء على لسان المسؤولين الامريكيين كانت الخطة هي اغراء ليبيا على الضرب ،
وعندئذ يتم تحظيم أكبر قدر من سلاح الطيران الليبي .“

(ثم واصل كلمته بالعربية)

هذه هي خطة الولايات المتحدة الامريكية .

ولم تقتصر الاعمال العدوانية الامريكية على الاستفزازات العسكرية بل تعدتها الى شن حملات اعلامية مفرضة ضد الجماهيرية . ان السلطات الرسمية للادارة الامريكية تفدي هذه الحملة بالمعلومات غير الصحيحة الواردة على لسان المسؤولين الامريكيين ، والتلویث المتعمد ، مثل وصف المساعدات الليبية لحركات التحرير المعترف بها دولياً بأنها مساعدات للارهاب الدولي . ونشير أيضاً الى موضوع

فريق الاغتيال المزعوم الذى اختلفت هاته الا جهزة الامريكية وعجزت عن ايراد اي أدلة تثبت ان هناك وجودا في الواقع لمثل هذا الفريق الا في مخيلة بعض المسؤولين الامريكيين . كما اتهم وزير الخارجية السابق ، هيج ، الجماهيرية الليبية بانها وراء اغتيال السادات . ثم صرحت الحكومة المصرية - في بيان رسمي - بأن عملية الاغتيال هي عملية داخلية بحثة ولا علاقة لها بالخارج ، وهذا في اطار محاولة الادارة الامريكية تحريف جرائم ليبيا ضدها . وكانت الادارة الامريكية تهدف من وراء هذه الحمة اعداد الرأى العام الامريكي والعالمي لتقبّل اجراءاتها العدوانية ضد الجماهيرية . وفعلا قامت الادارة الامريكية الحالية بغلق المكتب الشعبي بواشنطن في أيار/مايو ١٩٨١ ، ثم اعقبت ذلك باجراءات عقابية اقتصادية حيث أصدرت الادارة الامريكية قرارا بتاريخ ١١ آذار/مارس ١٩٨٢ بحظر استيراد النفط الليبي ، ومنع تصدير الجرارات ، والطائرات المدنية ، ومعدات النفط والغاز ، والمعلومات التقنية . كما طلبت من المواطنين الامريكيين الذين يعملون في قطاع النفط أو مع شركات امريكية متزمرة بتعهدات في الجماهيرية بأن يغادروها ، وطلبت من المواطنين الامريكيين عدم السفر الى الجماهيرية بحجة الخوف على حياتهم ، رغم عدم وجود اي حوادث ، والتعميد باحترامهم مثلهم مثل اي اجنبي آخر يعمل في ليبيا .

ان الاستقرارات والتهديدات والاعمال العدوانية ضد الجماهيرية العربية الليبية ليست بالشيء الجديد ، ولكنها تدخل في اطار استراتيجية التدخل الامريكي في شؤون الدول التي ترفض الخندق لسياستها ومصالحها الاستعمارية .

والكل يعلم عن التدخل الامريكي في الشؤون الداخلية للدول في جميع قارات العالم ، ففي آسيا شنت الولايات المتحدة الامريكية حربا عدوانية ضد الشعب الفيتامي انتهت بهزيمتها . كما يعلم الجميع بتدخلاتها المستمرة في شؤون كوريا، التي كان آخرها تلك المناورات العدوانية التي جرت منذ اسابيع قليلة والتي اشتراك فيها اكثر من ٢٠ ألف جندي امريكي ، وذلك بقصد تهديد كوريا الشمالية واحداث عدم استقرار في تلك المنطقة .

كما انها تدخلت في شؤون الشعب الايراني ، واسقطت حكومة مصدق الوطنية ، وفرضت حكومة عميلة موالية لها في عام ١٩٥٣ ودعت دكتاتورية الشاه ، وأمدته مخابراتها بجميع وسائل القمع والتعذيب ، ولكن الشعب الايراني ناضل وانتصر وانتهى النفوذ الامريكي . ولكن أمريكا لم تيأس بل ظلت تعمل عن طريق عملائها ضد ثورة ايران قصد تقويض النظام وقامت بالاعتداء العاشر على سيادة ايران . كما تحاول الان اطالة الحرب بين العراق وايران بقصد تحطيم الثورة الايرانية واضعاف العراق والهائمه عن دوره القومي في مواجهة العدو الصهيوني الحليف لأمريكا .

اما في امريكا اللاتينية ، فانطلاقا من النظرة الامريكية بأن هذه القارة تدخل في نطاق النفوذ الامريكي ، حطمت الولايات المتحدة نواة الوحدة في امريكا اللاتينية عند ما علت على تقسيم وانها كولومبيا الكبرى ، وفي عام ١٩٦٣ ، ارسلت الولايات المتحدة الامريكية ٢٣ الفا من جنودها الى الجمهورية الدومينيكية وفرضت حكومة موالية لها . اما بالنسبة لكونها ، فقد ناصبتها العداء بعد التخلص من عميلها الدكتاتور باتيستا وقيام ثورة تحررية رفضت التبعية الامريكية ، وحاولت الادارة الامريكية غزو كوبا عدة مرات أهمها ما عرف بعمليه " خليج الخنازير " . وعندما فشلت في ذلك علت على محاولة اغتيال الرئيس كاسترو عدة مرات عن طريق وكالة المخابرات المركزية ، كما فرضت حصارا اقتصاديا وسياسيا على كوبا .

وفي عام ١٩٥٤ تدخلت في غواتيملا وفرضت حكومة موالية لها . وفي شيلي استقطت الحكومة الوطنية المنتخبة شرعا ، واغتالت الرئيس الراحل سلفادور ايندي عام ١٩٧٣ ، وقد تبين من الحقائق التي ظهرت في تلك الاحداث ان كيسنجر شخصيا هو الذي خطط لهذه العمليه التي نفذتها وكالة المخابرات المركزية .

وفي نيكاراغوا ، دعمت الحكومة الامريكية نظام الدكتاتور سوموزا ، وكان نظاما عائليا واقطاعيا قمعيا ي يعمل لخدمة المصالح الامريكية ، وحاولت اطالة عمره على الرغم من انتهاء ذلك النظام لحقوق الانسان . وبعد سقوطه راحت الادارة الامريكية ، ولا تزال ، تمول وتدير حملات الارهاب ضد الشعب نيكاراغوا . وأعيد الى الذهن هنا أن المنسق العسكري لحركة ساندينستا قد اعلن في بيان القاء امام الاجتماع الاخير لوزراء حركة عدم الانحياز الذي انعقد مؤخرا في مانagua ، ان المخابرات المركزية الامريكية هي التي تقف وراء كل العمليات العسكرية التي تشن ضد بلاده ، وانها تستخدم الدول المجاورة كموقع لتنفيذ خططها للمزيد من التدخل في شؤون نيكاراغوا الداخلية . وتحاول الحكومة الامريكية جاهدة ان تمنع رياح التغيير في امريكا اللاتينية ، وذلك بالقضاء على الانظمة التحررية ، واستعمال جميع الوسائل للوصول الى هدفها ، والعمل على دعم وترسيخ الانظمة الموالية لها كما يحدث في السلفادور والدول الاخرى في المنطقة .

اما في افريقيا ، فان الادارة الامريكية تؤيد وتحالف مع النظام العنصري في جنوب القارة الافريقية ، وتدعنه سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وتعرقل استقلال ناميبيا ، وتحاول ان تزرع قواعدها

العسكرية وتبسط نفوذها . كما أنها تحارب الدول والأنظمة التقديمة ، وتحييك المؤامرات لاغتيال الزعاء الافارقة ، كما حدث للرئيس الراحل لومومبا في الكونغو الذي اغتالته وكالة المخابرات الأمريكية .

ان الولايات المتحدة الأمريكية قد تنصلت من جميع مسؤولياتها كدولة كبرى ، وكعضو دائم في مجلس الأمن ، وأخذت تمارس الإرهاب الدولي بكل معنى الكلمة بل وتتزعم هذا الإرهاب وتعتبره سلوكا يوميا لسياستها .

ان انتشار القواعد العسكرية الأمريكية ، ووجود الاساطيل العسكرية الأمريكية في جميع انحاء العالم لا يعني سوى ارهاب الشعوب وحماية الاحتكارات الاستعمارية وحماية الانظمة العنصرية والصهيونية ، وهوامر يعرفه الجميع . كما ان وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قد قامت بعمليات ارهابية منظمة تمثلت في قتل القادة الوطنيين كما حدث لaindi في شيلي ولوومبا في الكونغو ، فضلا عن محاولات اغتيال الرئيس كاسترو والعقيد معمر القذافي ، كما ذكرت ، بالإضافة الى اغتيال القادة الوطنيين السود الأمريكيين مثل مارتن لوثر كينج ومالكوم اكس ، والى عمليات التخريب المنظمة التي قامت بها وكالة المخابرات الأمريكية في كثير من دول العالم . ولقد قامت الادارة الأمريكية الحالية بدعم هذه الوكالة الإرهابية ، وزيادة مخصصاتها واعطائها صلاحيات جديدة للقيام بعمليات تخريب واسعة النطاق في بقاع مختلفة من العالم ، وداخل الولايات المتحدة الأمريكية نفسها .

وقد نشرت مجلة نيويورك تايمز بتاريخ ١٦ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ مقالا جاء فيه : انه في الوقت الذي تطالب فيه ادارة ريفان معظم الهيئات الحكومية بخفض الانفاق ، تتمتع الوكالة المركزية للمخابرات ووكالاتها المساعدة برباحه ووفرة مالية ، اذ تم زيادة اعتماداتها بنسبة ٣٥ في المائة في عام ١٩٨٣ عن العام السابق ، وهي اكبر نسبة بين كل الهيئات الفيدرالية . ويضيف المقال ان الوكالة انفقت اموالا هائلة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات التجسس على الاتصالات بالاستعاضة بالمعقول الالكتروني ، وقد تكشفت علينا الخدعة القدرة ، ومؤامرات الاغتيال ، واجراء تجارب العقاقير على الافراد بدون علمهم ، ومراقبة مواطنين أمريكيين ، وقائمة اخرى طويلة من الانتهاكات والاعمال الاجرامية . وفي الستينات واوائل السبعينات ، مارست الوكالة انشطة جاسوسية مكثفة داخل الولايات المتحدة الأمريكية بحجة جمع معلومات استخبارية عن قضايا تتعلق بالشؤون الدولية .

وتستمر مجلة نيويورك تايمز في سرد اعمال وكالة المخابرات فتذكرة ان سجل العمليات السرية لهذه الوكالة حافل بالامجاد ، فمنها محاولات اغتيال الرؤساء والزعيم ، والتورط في خطط لقلب انظمة الحكم ، وفرض حكومات موالية لامريكا في عدد من الدول ، وتدريب قوى امنية متخصصة لحماية عدد من الرؤساء الاجانب ، وتقديم الاسلحة والاموال للمتمردين ضد الحكومات الوطنية ، كل يحدث بالنسبة للمناطق لحكومتي نيكاراغوا وايران .

ان ما قامت به الولايات المتحدة الامريكية اخيرا ليؤكد خطورة السياسة الامريكية الارهابية على الامن والسلام الدوليين ، وعلى حرية الشعوب واستقلالها . ان ادعايات الولايات المتحدة الامريكية بأن هناك تهديد امني ضد جيران ليبيا امر لا يمكن الا ان يكون محل استخفاف واستهرا ، بل واحتقار من الأسرة الدولية . فقد أكدت الدول المعنية نفسها كذب ادعايات الامريكي . ولو فرض ان هناك خلافا فعليا بين ليبيا وجيرانها ، فط هي مسؤولة امريكيا ؟ امريكيا ليست مجلس الامن ، وليس شرطي العالم . وبدلا من ان تعمل على تصفية الاجوا ودعوة الجيران لاتفاق ، لجأت الى سياسة التحرير وسياسة التفرقة . ان ادعايات الادارة الامريكية بأن بعض الدول العربية دول صديقة لا امريكيا باطل ، فلا يوجد صديق امريكي في المنطقة سوى اسرائيل . والادارة الامريكية التي وقفت تحالف استراتيجي مع الكيان الصهيوني تدرك ان جميع شعوب الدول العربية معادية لها . ومهمما اختلفت بعض آراء الحكومات العربية ، فستظل الادارة الامريكية هي العدو الاول للأمة العربية وحليفة للكيان الصهيوني . ان ليبيا جزء من الأمة العربية ، وهي تشعر بامان الأمة العربية وأمانيتها وطمأناتها . واذا حدث ان كانت هناك أية خلافات عابرة بين بعض الدول العربية فانها ستزول ، فالخطر الوحيد على الأمة العربية هو الكيان الصهيوني المدعى من الولايات المتحدة الامريكية . والسياسة العدوانية للادارة الامريكية في المنطقة . ان الاحتلال فلسطين والاراضي العربية الاخرى ، وضرب المقاوم الذري العراقي ، واحتلال لبنان ، اعطى ما كانت تتم لولا الادارة الامريكية ودعمها للعدوان و Unterstütتها للارهاب .

اننا شعب صغير مسالم نريد ان نبني بلدنا ، وان نساهم في وحدة أمتنا ، ونريد السلام والأمن . ونحن أقدر الشعوب على فهم معنى السلام والأمن ، لقد فقدنا نصف شعبنا في حرب ضد

(السيد التريكي ، الجطهيرية
العربية الليبية)

الفزو الفاشي الايطالي ، وهي حرب مزيفة استمرت اكثر من عشرين سنة . ان شعبنا الذي حرر بلاده من القواعد العسكرية الاستعمارية الامريكية ، وحرر اقتصاده ، وحقق انجازات ضخمة في التنمية ، سيدافع عن هذه الحرية وهذه الانجازات مهما كان الثمن حتى لو ضحي بنصف سكانه كما ضحي في الماضي ، ولن ترهبنا قوى العدوان ، ولا حاملات الطائرات .

ان التاريخ يعيد نفسه ، لقد غزت الولايات المتحدة الامريكية ليبيا عام ١٨٠٥ و من ثم الغزو وأسرنا البارجة فيلادلفيا قائد الغزو ، برئاسة الكابتن فيندريج ، كما قمنا بتحطيم الغزو البري الذي استعانت الولايات المتحدة الامريكية فيه عام ١٨٠٥ أيضاً بعرتزقة من الصحراء الغربية على الحدود الشرقية بقيادة الجنرال ايتون ، القنصل العام للولايات المتحدة الامريكية في تونس في ذلك الوقت .

ان شعبنا ، اذا فرضت عليه الحرب والعدوان ، سيقاتل مهما كانت الظروف وبها كانت التضحيات .

ان هذا المجلس الموقر الموكل اليه مهمة حفظ الأمن في العالم يجب أن يتحمل مسؤوليته ، وخاصة عندما يتعلق الأمر بأحد أعضائه الدائرين الذي يقوم بانتهاك سيادة الأمم المتحدة وبعرض السلام والأمن الدوليين للخطر .

نحن نعرف أن هذا المجلس ، رغم اقتناعنا الكامل بآخلاص نسبة معظم أعضائه سيكون عاجزاً عن اتخاذ اجراء فعال بحكم تشكيله وتركيبه .

لا أن هذا المجلس لا بد أن يواجه مسؤوليته ويدين العدوان . ان ما حدث ضد ليبيا قد حدث في الماضي للعديد من الدول ، وقد يحدث للعديد من الدول الأخرى مستقبلاً ما لم يوجد حد لاستهتار الادارة الامريكية وغطرستها وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول وتهددها للأمن والسلام الدوليين .

اننا شعب صغير وغير منحاز ، ونريد أن تكون لنا مع الجميع ، بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية ، علاقات قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل . وقد حاولنا في الماضي ، ونحن على استعداد في الحاضر ، أن نتحاور وأن نبحث أية مشاكل ان وجدت مع الادارة الامريكية ، ولكن الادارة الامريكية ترفض باستمرار سياسة الحوار وتأنى أن تكون هناك سوى سياسة التبعية والمعاملة التي نرفضها مهما كانت التضحيات .

أنتي أقول في النهاية للادارة الامريكية أن سياسة التدخل والعدوان لن تؤدي إلى نتيجة سوى الفساد بصالح الأمن والسلام وصالح الولايات المتحدة الامريكية نفسها ، وإن الشعب مهما كانت صغيرة ومهما كانت ضعيفة لا يمكن أن تقبل الذل والاستعمار والعمالة ، فإذا قدر لها أن تموت فستموت واقفة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر مثل الجماهيرية العربية الليبية على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيدة كيركباتريك (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية من الانجليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أنتهز هذه الفرصة الأولى التي تتاح لي في جلسة رسمية لأنتم لكم بالتهنئة على ترأسكم لمجلس الأمن . أود أيضاً أن أرحب شخصياً - مادمت لست متأكدة مما إذا كان وقد بلادي قد قام بهذا في غيابي - بالسادة ممثلين الأعضاء الجدد في مجلس الأمن ، وهم باكستان وزمبابوي ومالطا ونيكاراغوا وهولندا ، وأن أعرب عن رغبتنا القوية الواضحة في العمل معهم في هذا المجلس سعياً إلى توطيد السلم والأمن الدوليين . كذلك أود أن أرحب بالزميل الجديد منالأردن ، السفير صلاح ، الذي سيแทนهم ، فيما آمل ، إسهاماً لا يقل عن الإسهام الكبير الذي قدمه سلفه صديقنا العزيز السفير نسيبه .

سيدي الرئيس ، لقد وجهت لكم اليوم ، بالنيابة عن حكومة بلادي ، الرسالة التالية لمعيمها كوشية رسمية من وثائق مجلس الأمن :

”ان حكومة الولايات المتحدة ترفض الاتهامات الباطلة والخبيثة الموجهة من حكومة ليبيا ، وتوجه نظر المجلس إلى مثل آخر لتهديد السلم والأمن الدوليين تشكله سياسات الحكومة الليبية .

حكومة ليبيا ، التي استشانت خصباً لا حباط مخطئاتها الهادفة إلى القيام بأعمال عنيفة غير شرعية ، تأتي الآن إلى مجلس الأمن بشكاوى كاذبة ضد الولايات المتحدة

وفي الواقع فإن الولايات المتحدة لم ترتكب أيا من الأفعال التي اتهمتها بها حكومة ليبيا.

فلم ترسل الولايات المتحدة أى طائرات هجومية الى المنطقة ولم تنتهك أى مجال جوى ليبى . وفي الواقع ، فان حاملة الطائرات تبنت التابعة للولايات المتحدة لم تدخل هي أو طائراتها ، في الأيام المعنية ، المياه أو المجال الجوى اللذين تدعي ليبيا حقها فيهما ، على الرغم من أن لها كل حق في دخول هذه المياه الدولية ، والمعترف لها بهذه الصفة بموجب القانون资料 . وان لها أيضا كل حق في أن تجري ، في الظروف المناسبة ، تمريرات تدر ربيبة من الحكومات الصديقة .

وتؤكد الولايات المتحدة حقوقها بموجب القانون الدولي وبيان الأمم المتحدة وهي تعترض ممارسة هذه الحقوق.

ومن الطبيعي أن تفضل حكومة ليبيا ألا تتوضع أى عقبات - مهما كانت قانونية - أمام خططها ومشاريعها التوسعية . ولكن الدول المحبة للسلم لا يمكن أن تقبل مخططات Libya ضد جاراتها .

وتشير الولايات المتحدة ، وهي توجه النظر إلى الاتهامات الباطلة الموجهة من ليبيا ، أن مثل هذه الأكاذيب تشكل استهراً بالعمل الجدى المتمثل في إقامة السلم الدولى ، تماماً مثلما تشكل الجهود المتكررة من جانب ليبيا للتدخل فسي شعوب جاراتها تعقباً للأمن في المنطقة ” .

انني أعني بالطبع حكومة القذافي في ليبيا ، وأود أن أضع هذا التهديد ، الذي يهدّي فسي الوقت الحالي أن حدته قد خفت ، في سياق نمط الإرهاب العالمي الذي تتبنّاه ليبيا وسفاراتها

الموجهة ضد جيرانها ، بل ضد بلدان في شمال وشرق ووسط إفريقيا . إن هذا النسق للتوسيع اللاشعري يشكل تهديداً مستمراً للسلم والأمن في المنطقة وما وراءها .

إن حكومة بلادى والشعب الأمريكي لم يسعيا أبداً ، ولا يسعيان الآن ، إلى أية مواجهة مع حكومة ليبيا وشعبها . ونحن لم نشرك أبداً ، ولا نشرك الآن ، في أي أعمال استفزازية . ولكننا حساسون بشدة تجاه التهديدات للسلم الدولي ولأمننا وأمن الدول المجاورة لليبيا واستقلالها الوطنى . وليس هناك مجال للشك في أننا سوف نرد على التهديدات الليبية بالشكل العلائم .

وأود أن أذكر ، باختصار ، بالأحداث البارزة التي أدت إلى هذا الوضع . ففي يوم الجمعة الماضى ، الموافق ١٨ شباط / فبراير ، أعلنت الأذاعة الرسمية في السودان عن اكتشاف محاولة انقلاب ضد حكومة الرئيس جعفر النميري تقف وراءها ليبيا . وأعلنت عن القبض على منشقين ومتسللين تساند هم ليبيا . كما ذكرت أن حكومة السودان كانت تراقب عن قرب حشد الطائرات القاذفة والمقاتلة في جنوب هرق ليبيا ، بالقرب من الحدود السودانية والمصرية . وهذا الحشد للطائرات الليبية كان بصفة خاصة مصدر قلق للسودانيين .

ونظراً للمخطوات الناجمة التي اتخذها السودان حتى الآن لمواجهة محاولة ليبيا الأخيرة لزعزعة استقرار بلد من البلدان المجاورة لها ، أصبح الانتباه العالمي الآن مركزاً على الأحداث في هذه المنطقة . لقد تابعنا عن قرب وبقلق عميق التدخلات غير المسئولة للقذافي في شنون جيرانه . وقد كا على علم بجهوده الموجهة ضد الرئيس النميري . وكما ندرك أيضاً حشد الطائرات الليبية ، الذي كان يسبب القلق للسودانيين والمصريين . ونظراً لهذا الموقف فإننا عجلنا بموعده تمرينات تدريبية لطائرات الأواكس ، كان موعدها المحدد أصلاً بعد شهر من الآن ، وأرسلنا طائرات الأواكس وتزويد الوقود إلى مصر . كما حركنا قوات بحرية تابعة للولايات المتحدة في المنطقة الشرقية من البحر الأبيض المتوسط . ويبدو أن وجود هذه القوات في المياه الدولية له أثر عميق للمسامرات الليبية في المنطقة .

والنتيجة المستهدفة بيد وانها تحقت ، على الأقل في الوقت الحاضر . فالبيان الذي أذاعه إذاعه السودان وبيان البرلمان السوداني في الأمس ليسا بحاجة إلى شرح . وبما كاننا الأطهافان إلى الطريقة الجريئة والحساسة التي اتبعها السودانيون في مواجهة تهديد التوسيع الليبي .

ويقوم نظام القذافي بهذه الأفعال منذ توليه السلطة . وعلى سبيل المثال ، هيأت ليبيا المجلأ لمرتكبي مذبحة ألمانيا ميونيخ . كذلك قدم القذافي الملاذ للارهابيين الذين أخذوا ستين رهينة في اجتماع منظمة الدول المصدرة للبتروول (الأوك) في فيينا في ١٩٧٥ . لقد استخدمت ليبيا باعتبارها منطقة آمن ، لتخطط فيها الجماعات الإرهابية الأعمال التي ترتكبها في عديد من العواصم الأوروبية . لقد عمل كارلوس الشهير في ليبيا عدة سنوات . والأسلحة التي وجدت لدى الإرهابيين الفرنسيين بريفو وكوب كانت أسلحة مباعة إلى الجيش الليبي . وكان الإفراج عنهم مطلب كارلوس .

ان الاغتيال هو احدى الوسائل التي تستخدمنها ليبيا . ومن السهل اقامة الدليل على استخدام ليبيا لهذه الوسيلة . فقتل عشرات الليبيين المنفيين ، وخاصة في عواصم أوروبا الغربية في ١٩٨٠ - ١٩٨١ قد أوردته الصحف العالمية تفصيلاً . وكانت هناك خطة - لم يتسع العلم بها بالقدر نفسه - في عام ١٩٧٥ لاغتيال رئيس وزراء دولة مجاورة ، وكذلك خطط لقتل السفير الأمريكي في عدد من بلدان الشرق الأوسط وفي عاصمة أوروبية واحدة على الأقل ، ومحاولة لوضع متفجرات في نادي السفارية الأمريكية في الخرطوم في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ . وكانت هذه المتفجرات مخبأة في مكبّر للصوت ومعدّة للانفجار مساء يوم سبت حيث يتواجد ، ويمكن أن يقتل ، عدد كبير من الأفراد .

والحقيقة الأساسية لسياسة ليبيا الخارجية هي التخريب وزعزعة الاستقرار للحكومات المستقلة المعبدلة في الشرق الأوسط ، وافريقيا ، وفي أماكن أخرى . لقد كانت تشار الشريحة الأساسية الحديثة للسياسات العدوانية للبيضاء . وحالياً نجد ان نوايا ليبيا تجاه تشار تسبّب قلقاً شديداً . لقد جلب العقيد القذافي عدداً كبيراً من التشاريين المناصرين للبيضاء ، وذرّتهم وجهزهم بالعتاد ، وهو يدفع بهم إلى الأجزاء الشمالية لتشار . وهناك جهود أخرى لزيادة قوتها في تلك المنطقة . والأكثر مذعاً للقلق هو نشر اثنين عشرة مقاتلة من مقاتلات الهجوم الأرضي الليبية من طراز اس ٢٤ . من قاعدة أوزو الجوية في شمال تشار ، مما يدل على استعداد ليبيا لتقديم غطاء جوي لهجوم يقوم به المنشقون والمتسليلون ضد حكومة تشار ومرافق تجمعات السكان التشاريين .

وهناك فريق ليبي من حوالي ٨٠ مستشاراً تقريراً في جمهورية إفريقية أخرى يُظن أنه يقدم المساعدة للتشاور بين المناهضين للحكومة هناك.

ان للبيضاء سجلاً طويلاً في تدريب العصابات والأمداد بالأسلحة، وترتيب أعمال التخريب وإشاعة عدم الاستقرار بين جيرانها في شمال إفريقيا. وفي القرن الإفريقي، تواصل ليبيا محاولة للاطاحة بحكومة السودان والصومال. وهناك مجموعة من الليبيين في إثيوبيا تتوجيهه رجال العصابات الصوماليين والسودانيين. كذلك تواصل الطائرات والسفن الليبية تدريب رجال العصابات وأمداد جبهة الخلاص الصومالية والمتورطين في السودانيين بالسلاح والذخائر والمعتبرات والمعدات. كذلك فإن أمداداً ليبيّاً للقبائل المتطرفة في السودان بالأسلحة الفائقة التطوير، قد جلب الموت والعنف إلى تلك المنطقة.

في أماكن أخرى، تقدم ليبيا العتاد العربي وهي ت quam نفسها بشكل متزايد في نصف الكرة هذا، وذلك دائمًا لصالح الدكتاتوريات العسكرية، ونجد الأنظمة والحركات الديمقراطية. هناك نمط لسوء السلوك الليبي عالي النطاق. إنه يشكل، كما ذكرت، تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين.

إن المجرم في هذا الصدد معروف بطريقة لا يرقى إليها الشك. إن ما حدث لليبيا قد يحدث لدول أخرى، وهذا ما قاله ممثل ليبيا. وأود أن أقول إننا نأمل أن يحدث هذا. إننا نأمل أن يحدث لدول أخرى ما حدث لليبيا. إننا نأمل أن كل الدول ذات المخططات العدوانية بالنسبة لجيرانها، ستتجدد همتها قد أنيطت بـ رد الفعل المشروع من جانب الآخرين فتكتف عن خططها غير المشروعة. إن حكومة بلادى تقيم موقعها على أساس الحقائق المسجلة، وعلى أساس الالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وذلك لصالح السلم والأمن الدوليين.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثلة الولايات المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهتها لي.

نظراً لتأخر الوقت، أعتزم رفع الجلسة. وسوف تعقد الجلسة التالية لمجلس الأمن لمواصلة نظر هذا البند اليوم في الساعة ١٦:٠٠.

رفعت الجلسة الساعة ١٣:٢٥